

جمهرة الأمثال

وحبس المنصور أرزاق الجند وقال (أجمع كلبك يتبعك) فقل له ربما اجعته فتبع غيرك
فوقر في نفسه وأخرج المال وأعطاهم .

105 - قولهم أساء رعيًا فسقى .

يضرب مثلاً للرجل يفسد الأمر ثم يريد إصلاحه فيزيده فساداً .

وأصله أن يسئ الراعي رعى الإبل نهاره حتى إذا أراد إراحتها إلى أهلها كره أن يظهر لهم
سوء أثره عليها فيسقيها الماء حتى تمتلئ أجوافها فيزيدها ذلك ضرراً .
ويقولون (رعى فأقصب) وذاك أنه إذا أساء رعيها ولم يشبعها من الكلأ لم تشرب وإنما
الشرب على العلف .

يقال بعير قاصب إذا امتنع من الشرب وصاحبه مقصب وقال الأصمعي (أساء رعيًا فسقى مقصبا)
يضرب مثلاً للرجل لا يحكم العمل لصعوبته عليه فيميل إلى ما هو أهون .

106 - قولهم أجناؤها أبناؤها .

يضرب مثلاً للرجل يعمل الشيء بغير رؤية ولا نظر فيتعنى فيه ثم يحتاج إلى نقضه .
والأجناء جمع جان والأبناء جمع بان وهذا جمع قليل ومثله شاهد وأشهاد وصاحب وأصحاب
ويجوز أن يكون الأصحاب جمع صحب يجمع الصاحب صحبا ثم يجمع الصحب أصحابا